عليهم وانما قال فوق عباده لانه تعالى وصف نفسه بقهره اياهم ومن صفة كل قاهر
شيا ان يكون مستعليا عليه فمعنى الكلام حينئذ والله الغالب عباده المذلل لهم
العالي عليهم بتذليله اياهم فهو فوقهم بقهره اياهم وهم دونه اه مستعليا
فوق عباده اي استعلا يليق به اي هو فوق عباده بالمنزلة والشرف لا بالجهة
وفي تقديره مستعليا اشارة الى الظرف في محل الحال وان متعلقه هذا المحذوف
اه كرخي وفي السمين قوله فوق عباده فيه اوجه اظهرها انه منصوب باسم
الفاعل قبله والفوقية هنا عبارة عن الاستعلا والغلبة والثاني
انه مرفوع على انه خبر ثان اخبر عنه بشيئين احدهما انه قاهر والثاني
انه فوق عباده بالغلبة والقهر والثالث انه منصوب على الحال من الضمير
في القاهر كانه قيل وهو القاهر مستعليا او غالبا ذكره المهدوي وابو
البقا اه ونزل لما قالوا اي اهل مكة فقالوا يا محمد ارنا من يشهد
انك لرسول الله فانا لا نرى احد تصدقه ولقد سالنا عنك اليهود
والنصارى فزعموا انه ليس لك عندهم ذكر اه خازن اينكم بتحقيق
الهمزة الثانية يا على حد قوله ومد ابدل ثاني الهمزتين الخ اه شيخنا
محول عن المبتدا والاصل شهادة اي شي اكبر او اي شي شهادته
اكبر ويعلم من هذا جواز اطلاق الشي على الله تعالى وهو كذلك لكن
بشرط التقييد بان يقال هو شي لا كسائر الاشيا اه شيخنا
قل الله الله مبتدا خبره محذوف اي الله اكبر شهادة وقوله شهيد خبر
مبتدا محذوف كما قدره الشارح فالكلام جملتان لا جملة واحدة اه
شيخنا وفي السمين بعد ان قرر مثل هذا والجملة من قوله قل الله جواب
لاي من حيث اللفظ والمعنى ويجوز ان تكون الجلالة مبتدا وشهيد
خبرها والجملة على هذا جواب لاي من حيث المعنى اي انها دالة على الجواب
وليست بجواب اه لا جواب غيره اي لانه لا جواب غيره قل
الله شهيد بيني وبينكم المراد بشهادة الله اظهار المعجزة على يد النبي صلى
الله عليه وسلم فان حقيقة الشهادة ما يبين به المدعى وهو كما يكون بالقول
يكون بالفعل ولا شك ان دلالة الفعل اقوى من دلالة القول لعروض
الاحتمالات في الالفاظ دون الافعال فان دلالتها لا يعرض لها الاحتمال وان

المعجزة

٣١

وان المعجزة نازلة من قوله تعالى صدق عبدي في كل ما يبلغ عني اه كرخي وقوله
بيني وبينكم المعنى شهيد بيننا وتكرير البين لتحقيق المقابلة اه ابو
السعود على صدقي اي لانه اعجزهم عن المعارضة كما دل عليه سبب النزول
وقد اقام هنا بقوله واوحي الي هذا القران ناطقا بالحجج ظاهر دليل انتفى من النبي
صلى الله عليه وسلم في الجواب بقوله الله شهيد بيني وبينكم مع ان ذلك لا يكفي
من غيره والاقتصار على ذلك الانذار لما ان الكلام مع الكفار اه كرخي
واوحي الي الخ بمنزلة التعليل لما قبله ان الله يشهد لي بالنبوة لانه اوحي الي هذا
القران ونزوله شهادة من الله بانني رسوله اه خازن
ومن بلغ فيه ثلاثة
اوجه قوال احدها انه في محل نصب عطفا على المنصوب في لانذركم وتكون من
موصولة والعايد عليها من صلتها محذوف اي ولا نذر الذي بلغه القران
والثاني ان في بلغ ضميرا مرفوعا يعود على من وتكون المفعول محذوفا
وهو منصوب المحل ايضا نسقا على مفعول لانذركم والتقدير ولانذر الذي بلغ
الحكم والعايد هنا مستتر في الفعل والثالث ان مرفوعة المحل نسقا على
الضمير المرفوع في لانذركم وجاز ذلك لان الفصل بالمفعول والجار والمجرور
اغنى عن تاكيده والتقدير لانذركم به ولينذركم الذي بلغه القران
اه سمين اي بلغه القران اي ومن ياتي بعدي الى يوم القيامة
من العرب والعجم وغيرهم من ساير الامم قال محمد بن كعب القرظي
القرظي من بلغه القران فكانما راى النبي وكلمه اه خازن
لتشهدون
لام الابتدا الموكدة زحلقت لخبر ان واصل التركيب انكم تشهدون
فدخلت الهمزة على ان واللام على الخبر اه شيخنا وهذه الجملة الا
استفهامية يحتمل ان تكون منصوبة المحل لكونها في حيز القول
وهو الطا كانه امر ان يقول اي شي اكبر شهادة وان اينكم لتشهدون
ويحتمل ان لا تكون داخلة في حيزه فلا محل لها حينئذ واخرى
صفة لالهة لان ما لا يعقل يعامل جمعه معاملة المونثة الواحدة
اه سمين استفهام انكار اي لا ينبغي ولا يصح منكم هذه الشهادة لان
المعبود واحد لا تعدد فيه اه شيخنا
اي بل اجحد ذلك وانكره اه خازن
بذلك اي ان مع الله الهة اخرى
قل انما هو اله واحد اي وبذلك اشهد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)